اللقاء الثامن: » تيسير التفسير « - الأستاذ الدكتور. عيسى بن محمد المسملي .

عيسى المسملي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته اعوذ بالله من الشيطان الرجيم فلا تطع المكذبين ودوا لو تدهن فيدهنون ولا تطع كل حلاف مهين بنميم مناع للخير معتد اثيم. عتل بعد ذلك زنيم - 00:00:02

اذا تتلى عليه اياتنا قال اساطير الاولين سليمه على الخرطوم انا بلوناهم كما بلونا اصحاب الجنة اذ اقسموا انا بلوناهم كما بلونا اصحاب الجنة اذ اقسموا ليصرمن انها مصبحين ولا يستثنون - 00:00:50

فطاف عليها طائف من ربك وهما نائمون فاصبحت كالصريم فتنادوا مصبحين ان اغدوا على حرفكم الا يدخلنها اليوم عليه وغدوا على حظ قادرين فلما رأوها قالوا انا لضال بل نحن محرومون. قال اوسطهم الم اقل لكم لولا تسبحون - 00:01:36

قالوا سبحان ربنا انا كنا ظالمين قالوا يا ويلنا عسى ربنا ان قيل لنا خيرا منها انا الى ربنا راغبون كذلك العذاب ولا عذاب الاخرة اكبر لو كانوا يعلمون بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه - 00:02:42

والصلاة والسلام الاتمان الاكملان على اشرف الانبياء وخاتم المرسلين. نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين اما بعد مرحبا بكم واهلا في هذا اللقاء القرآني الذي اسأل الله تبارك وتعالى ان يجعله خالصا متقبلا من القائل والسامع - 00:03:40

ايها الاخوة والاخوات كنا قد قطعنا شوطا في هذه السورة العظيمة المباركة والتي نؤكد ونكرر انها سورة مكية من اجل ان نتصور دائما الحال الذي نزلت فيه هذه السورة المباركة. كنا - 00:03:57

في الاسبوع في اللقاء الماظي قد بدأنا الحديث عن بداية هذا المقطع وهو قول الله تبارك وتعالى فلا تطع المكذبين تكلمنا عن هذا لكن ثمة سؤال قول الله تبارك وتعالى فلا تطع المكذبين - 00:04:13

فلا تطع المكذبين ودوا لو تدهنوا ولا تطع كل حلاف مهين قد يقول قائل ما الحاجة الى مثل هذا التوجيه الرباني للنبي الكريم عليه افضل الصلاة والتسليم ان لا يطيع المكذبين - 00:04:32

نعم ولا المكذبين المعاندين. ولا تطع كل حلاف مهين فما الحاجة؟ نقول قال الله عز وجل عبس وتولى من جاءه الاعمى وما يدريك لعله يزكى او يذكر فتنفعه الذكرى اما من استغنى فانت له تصدى - 00:04:52

كان النبي صلى الله عليه واله وسلم حريصا على هداية الناس وخصوصا ايضا احيانا يحرص على هداية الكبار وبداية الزعماء لان باسلامهم لان اسلامهم سيكون له اثر على من سواهم - 00:05:18

وهنا الله عز وجل يقول فلا تطع المكذبين المقصود انه فلا تطع المكذبين ودوا لو تدهنوا فيدهنون اي انك يا رسول الله الحامل لك احيانا قد يكون قد قد يدعوك محاولته هدايته من الحق والهدى - 00:05:39

وقد يدعوك حرصك على هدايتهم ان قد يدعوك ذلك الى ان تتحاور معهم وقد يدعوك ذلك الى ما هو ابعد من ذلك فالله عز وجل اراد ان يبين لنبيه عليه الصلاة والسلام - 00:06:01

ان عليه الثبات على الحق والا يطيع هؤلاء والا يداهنهم فان اهتدوا كذلك فضل الله. وان لم يهتدوا وان لم يهتدوا كان ثابتا على الحق والهدى نعم والله عز وجل يقول - 00:06:20

سيأتي هذه الايات في فيما يأتي ان شاء الله تعالى. يقول الله عز وجل لنبيه عليه الصلاة والسلام واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم

بالغداة يريدون وجهه ولا تعدوا عيناك عنهم تريد زينة الحياة الدنيا ولا تطع من اغفلنا قلبه عن ذكرنا - 00:06:42
هواه وكان امره اذا يقول الله تبارك وتعالى ولا تطع فلا تطع المكذبين ودوا لو تدهنوا فيدهنون. تقدم معكم للمرة الماظية انهم عرظوا على النبي عليه الصلاة والسلام امورا ان اردت ملكا ان اردت زواجا ان اردت مالا عرظوا عليه كل الامور والنبي عليه الصلاة والسلام - 00:07:02
ثابت لا يتزحزح لا يريد الا ان يبلغهم دعوة الله تبارك وتعالى اعبدوا الله ما لكم من اله غيره نعم فلا تطع المكذبين ودوا لو تدينوا في دينون ولا تطع كل حلاف مهين هماز مشاء بنميم مناع للخير - 00:07:29
مر بنا ايضا في اللقاء الماظي انه اجتمع فيهم كما ذكر بعض المفسرين منع الخير من جهتين يمنعون الحق يمنعون الناس عن الحق والهدى يعذبونهم يصدونهم عن السبيل. يصدونهم عن الهداية عن الايمان. وايضا يمنعون - 00:07:54
الاعانة بالمال نعم قال الله تعالى ان الانسان لربه لكنود وانه لحب الخير لشديد فالخير هنا المال قطعا انه يحب الخير الشديد كما قال وتحب هنا المال حبا جمها وقوله عز وجل هماز مشاء بنميم مناع للخير يمنع الخير بانواعه والعياذ بالله - 00:08:15
من نعل الخير معتد اثيم عتل بعد ذلك زنيم العتل الغليظ الغليظ الجابي اعتل بعد اي مع ذلك كما ذكر بعض هو ايضا زنيم دعي يدعي انه من اهل الحكمة يدعي انه - 00:08:43
ومن اهل الرأي وهو ليس كذلك بعد ذلك زنيم ان كان ذا مال وبنين ان كان ذا مال وبنين قال بعض المفسرين فلا تطع المكذبين ولا تطع ودوا لو تدهنوا ولا تطع كل حلاف مهين هماز مشاء بنميم ان كان ذا مال - 00:09:02
لا تطعهم لانهم اصحاب جاه وترجوا ان يسلم باسلامهم من سواهم او من ورائهم. هذا قول في الاية نعم وثمة قول اخر ايضا في الاية وهو وان قوله ان كان ذا مال وبنين قالوا لا تطع كل حلاف مهين هماز مشاء بنميم مناع للخير معتد اثيم - 00:09:29
معتد اثيم وهو يتجاوز الحد يتداول حدود الله ويتجاوز الى حقوق الخلق فهو يجمع بين الاثم وبين التجاوز والتعدي على حقوق الله وحقوق الخلق هذا الاعتداء ما الذي يجعله يفعل ذلك - 00:09:57
الاغتراب بالدنيا ان كان ذا مال وبنين ومثل هذه الاية مثلها يؤيد هذا المعنى قول الله عز وجل بل جاء ونذكر معنى ثالثا نذكر معنى ثالثا قال الله عز وجل - 00:10:21
من كان ذا مال وبنين اذا تتلى عليه اياتنا قال اساطير الاولين. هذا المعنى ايضا قريب من الثاني فهو معنى. اذا اذا المعنى الثاني المعنى الثاني ان هذا معتدل واثيم. واذا تتلى عليه اياتنا قال اساطير الاولين - 00:10:39
ما الذي حمله على ذلك؟ حمله على ذلك الاغترار بالدنيا ان الله رزقه واعطاه ان كان ذا مال وبنين ويجمع المعنيين كليهما ما جاء في سورة اقرأ او سورة العلق. قال الله عز وجل كلا ان الانسان ليطغى ان رآه استغنى - 00:11:01
كلا ان الانسان ليطغى ان رآه استغنى اي اذا استغنى وجاءته الدنيا يكون ذلك احيانا سببا لطغيانه والعياذ بالله ثم قال ان الى ربك الرجعى الى ان قال في اخر السورة بعدها بايتين او كلا ان الانسان لا يلقى الراء واستغنى ان الى ربك الرجعى ورأيت الذي ينهى عبدا اذا صلى ارأيت - 00:11:26
كان على الهدى او امر بالتقوى ارأيت ان كذب وتولى؟ الم يعلم بان الله يرى؟ كلا الم يعلم بان الله يرى؟ كلا لان لم ينتهي لنستعن ناصية ناصية كاذبة خاطئة فليدعوا نادي الزمالك كلا لا تطعه - 00:11:52
واسجد واقترب فقال الله عز وجل كلا ان الانسان ليطغى ان رآه استغنى استغناؤه واضطراره بالدنيا احيانا يكون سببا في طغيانه وايضا من رأى كلا ان الانسان لا يبقى ان رأى واستورد ثم قال في اخر السورة كلا لا تطعه واسجد واقترب وهنا قال فلا تطع المكذبين - 00:12:08
ولا تطع كل حلاف مهين الى ان قال ان كان ذا مال وبنين والمقصود ان ان الحق بين الواضح انت عليك تبين لهم الحق فان اهتدوا فالحمد لله والا فلا مداهنة في قبور الحق ثم - 00:12:34
يقول الله عز وجل هل كان ذا مال وبين؟ اذا تتلى عليه اياتنا اذا تتلى عليه اياتنا قال اساطير الاولين اعوذ بالله كلام الله المعجز الذي

يأخذ بالالباب كلام الله الذي يخاطب القلوب كلام الرحمن الحق المبين اذا - 00:12:56
عليه فانه من غلظه ومن عصيانه ومن كبره وعناده يقول هذه قصص الاولين وخرافات الاولين اذا تتلى عليه اياتنا قال اساطير الاولين. جاء الوعيد بعدها مباشرة قال سنسمه على الخرطوم - 00:13:21
الخرطوم الاصل للحيوان الاصل للحيوان قد يطلق على انفه انف الحيوان فذكر هنا على العقاب لهذا استعمالا استعمالا للفظ يستعمل في الحيوان تأنيبنا وتوبيخا له سنسبه على الخرطوم الخرطوم اي الوجه الانف بطبيعة الحال يقصد الخرطوم اي انفه - 00:13:45
والوجه سنسمه سنسمه اي سنجعل وسما يعلو وجهه وانفه ما هو هذا الوسم؟ اعوذ بالله. هذا الوسم والعياذ بالله كما قال الله عز وجل عن المنافقين ولو نشأوا لاريناكم ولو نشاء لاريناكم فلعرفتهم بسيماهم - 00:14:18
سيما المنافقين فيها السواد السواد المعنوي يعني وفيها العبوس وفيها وجوه كن كالحة والعياذ بالله هكذا وهنا قال سنسم على الخرطوم وهذا سيكون في الدنيا وسيكون في الاخرة. ايضا قال الله تبارك وتعالى - 00:14:48
من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم بعكس ذلك سيماهم في وجوههم من اثر السجود نور ووضاءة حتى ولو كان الرجل اسود اللون لا او حبشيا او غير ذلك. لكن لتعبده - 00:15:08
لصلاحه يكون سيم وجهه فيها اضاءة وفيها نور معنوي اذا رآه الانسان اطمأن اليه. اما المنافق والفاجر العتل الجوار المستكبر فانه يكون عليه سيما الغضب والعياذ بالله. فقوله السلاسيم على الخرطوم اي سنعاقبه في الدنيا بان تكون عليه هذه السمة - 00:15:24
وكذلك في الاخرة سيكون ايضا سيكون السواد والعياذ بالله. قال الله تعالى يوم تبيض وجوه وتسود وجوه. نسأل الله العفو والعافية هذا اول فهذا عقاب في الدنيا والاخرة. هذا الذي يكذب ويكفر ويعاني وتتلى عليه ايات الله ويعرض عنها اعوذ - 00:15:50
نعوذ بالله نعوذ بالله. يعرض عن اية اذا تتلى عليه اياتنا. قال اساطير الامور. ذلك وهذه فائدة يمكن ان توضع في في حاشية هذا الكلام. ذلك يجب على كل مسلم ومسلمة ان يعظم كلام الله. وان يعظم - 00:16:15
رسوله صلى الله عليه وسلم عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه وارضاه كان جالسا في المسجد كان مارا في المسجد. في المسجد حسان رضي الله تعالى عنه وارضاه يتلو الشعر في المسجد. فلما مر عمر - 00:16:32
هيبة ومكانة فنظر مجرد نظر فقال حسان لقد انشدت هذا لقد انشدته في هذا المسجد وفيه من هو خير منك يعني رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الراوي وكان عمر رضي الله عنه وقافا عند كتاب الله - 00:16:45
عند حدود الله وكتابه وسنة رسوله عليه الصلاة والسلام. يقبل الحق ويذعن له وهكذا يجب يجب على كل مسلم ومسلمة ان يعتبر ويستفيد من هذه الايات وغيرها هذه الفائدة العظيمة ان نعظم كلام الله - 00:17:05
وان نعظم كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نعظم وحي الله وان نعظم سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم. ومن تعظيم هدي ومن تعظيم كتاب الله. ومن تعظيم سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم. عدم الوقوع في البدع والمحدثات - 00:17:22
بعض الناس مثلا يجعلون احتفالات بمناسبة مولد النبي عليه الصلاة والسلام النبي صلى الله عليه وسلم لم يحتفل بالموت وابو بكر رضي الله عنه احب اقرب الناس الى رسول الله صلى الله عليه وسلم. والذي رافقه حتى في الغار ثاني اثنين في الغار لم يحتفل بالمولد - 00:17:44
وعمر الفاروق وعثمان ذو النورين ابن نورين تزوج ابنتين لرسول الله صلى الله عليه وسلم. وعلي رضي الله عنه ابو السبطين كل الخلفاء الراشدين لم لم يعملوا هذا العمل بل - 00:18:08
ثمة ملحظ مهم دقيق الثابت اليقين الثابت الثابت في في الصحاح ان يوم الثاني عشر من ربيع الاول هو تاريخ وفاة النبي عليه الصلاة والسلام اما تاريخ ميلاده تاريخ ففيه خلاف - 00:18:23
وارجعوا الى كتاب البداية والنهاية لابن كثير. ففيه خلاف في تاريخ ميلاده. نعم ولد يوم الاثنين ثابت في السنة. لكن التاريخ الثاني عشر من ربيع هذا قول من الاقوال ولم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا صحابة الكرام ولا ولا التابعون الاوائل ولا السلف الصالح لم يكونوا يقومون بهذا العمل - 00:18:42

بل كانوا يحبون رسول الله صلى الله عليه وسلم اكثر من انفسهم. ويفدونه بارواحهم ويتبعون سنتهم ويهتدون بهديه يعظمونك الله ويعظمون كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم ويعظمون سنته وهديه. نعم - 00:19:04

هذا هذه فائدة اه نستفيدها من من من قول الله تبارك وتعالى اذا تتلى عليه اياتنا قال استغفر الله فينبغي للمؤمن اذا تتلى عليه ايات الله ان يذعن من يقبل وان يسمع ويطيع انما كان قول المؤمنين اذا دعوا الى الله ورسوله يحكم بينهم ان يقولوا سمعنا واطعنا - 00:19:23

كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله امرا ان يكون لهم الخيرة من امرهم. قال الله تعالى سنسمه على الخرطوم كما تقدم سنجعل له وسما يميزه والعياذ بالله واسمن واسم سوء والعياذ بالله - 00:19:48

نسأل الله العفو والعافية. في الدنيا وفي الاخرة ثم ننتقل الى المثل الذي ضربه الله تبارك وتعالى مثل ضربه الله تبارك وتعالى قصة قد حصلت الله تعالى يذكرها ويحكيها لكفار قريش - 00:20:07

المعاندين المكذبين يذكر لهم يذكر له سبحانه وتعالى هذا المثل يعتبر ويتعظ لهم ولمن بعدهم قال الله تعالى بعد ان ذكر اذا تتبع مناع للخير معتد اثيم بعد ذلك سليم. وايضا ثمة رابط - 00:20:32

بقوله تعالى ذكر بعض المفسرين مناع للخير قلنا يمنع الناس من الهدى والخير وايضا يمنع المال من يستحقه يمنع المال من يستحقه من الفقراء والمساكين وغيره الله عز وجل انا بلوناهم - 00:20:58

قريش كما بلونا اصحاب الجنة ثم ذكر قصة اصحاب الجنة. بلوناهم اي اختبرناه ابتليناهم واختبرناهم وامتحناهم هنا اختبار وامتحان ابتلاء بالسراء بما يسره بالنعم ما هي النعم التي اتاها الله تبارك وتعالى اهل مكة - 00:21:21

من قريش وغيرهم قال الله عز وجل وضرب الله مثلا قرية كانت امنة مطمئنة يأتيها رزقها رغدا من كل مكان الرزاق رغد من كل مكان مع ان مكة واد غير ذي زرع - 00:21:48

لكن كان لكن كان الله تبارك وتعالى لكن الله تعالى استجاب دعاء ابراهيم وتجبى اليه ثمرات كل شيء هذه النعمة ثم جاءتهم نعمة الله الاعظم ببعثة النبي الاكرم من بين ظهرانيهم - 00:22:10

قال الله تعالى لقد من الله على المؤمنين قد من الله لقد من الله على المؤمنين اذ بعث فيهم رسولا من انفسهم وقال سبحانه هو الذي بعث بالاميين رسولا من انفسهم يتلو من انفسهم يتلو عليهم اياته ويزكيهم الى اخر الايات. اذا - 00:22:30

فاجتمعت النعمة المادية برغد العيش والامن والطمأنينة وقال الله عز وجل لايلاف قريش قيل فيهم رحلة الشتاء والصيف فليعبدوا رب هذا البيت الذي اطعمهم من جوع وامنهم من خوف. نعمة الامن ونعمة - 00:22:50

الرغد العيش وتمم تلك النعمة ببعثة النبي الكريم عليه الصلاة والسلام الله تعالى وضرب الله مثلا قرية كانت امنة مطمئنة يأتيها رزقها رغدا من كل مكان. فكفرت بانعم الله فاذاقها الله لباس - 00:23:11

والخوف وهنا يقول الله تبارك وتعالى يقول الله عز وجل انا بلوناهم كما بلونا اصحاب الجنة اي بلونا هؤلاء قومك يا محمد كما بلونا اصحاب الجنة الجنة جنة في الدنيا بستان - 00:23:32

لكن ليست كجنة في الاخرة قطعا. لا سواء يشتركان بالاسم فقط. اما الحقائق فبينهما فرق عظيم جد عظيم كما بلونا اصحاب الجنة. هؤلاء اناس عندهم بستان جنة ملتف الاشجار كان ابوهم - 00:23:54

يعطي كما يذكر في التفسير. يعطي الفقراء والمساكين ما قسمه الله له اذا جاء وقت الجذاذ والحصاد ما يسقط الثمر يأخذه الفقراء والمساكين. قيل ان هذا كان حقا له لكن لما مات ابوهم - 00:24:13

جاء الابناء فقالوا سنقطع هذا يريدون ان يأخذوا كل شيء المثل الذي مثل الدارج يقول من اراد كل من اراد من اراده كله نقله كله نسأل الله العافية قال الله تعالى انا بلوناهم كما بلونا اصحاب الجنة. اذ اقسموا ليصرمنها مصبحين - 00:24:35

اقسموا ليصرمنها مصبحين. الصرم القطع يعني يحسدونها في اول الصباح قال بعضهم في اخر الليل واول الصباح متى؟ اي قبل ان يستطيع المساكين الحضور حتى يحرموهم ثم اكدوا هذا فقالوا ليصرمنها مصبحين - 00:25:04

ولا يستثنون اي لا يقولون لما قالوا لما اقسموا لما اقسموا مقام ان شاء الله كما بلونا اصحاب الجنة اذ اقسموا ليصرمنها مصبحين ولا يستثنون. اي ولا يقولون ان شاء الله - 00:25:27

كيف؟ كيف ان شاء الله استثناء؟ لان قول القائل اخرج ان شاء الله. معناها لا اخرج الا ان يشاء الله فمن هذا الوجه سمي سمي قول ان شاء الله استثناء. هذا عليه اغلب المفسرين - 00:25:47

قال الله تعالى اذ اقسموا ليصرمنها مصبحين ولا يستثنون وقيل ايضا لا يستثنون شيئا من حصادها يأخذونه كاملا لهم اذ اقسموا ليصلمنها مصبحين ولا يستثنون عقدوا العزم على هذا فما الذي حصل - 00:26:07

عقدوا العزم على ان يحرموا المساكين كما سيأتي تصريحا سبحان الله فطاف عليها طائف من ربك وهم نائمون الطائف الذي يحيط بالشيء من جميع جوانبه اي نزل بها امر رباني اتلفها كاملة اتلفها اتلافا تاما - 00:26:31

وطاف عليها طائف من ربك وهم نائمون في الليل لا اله الا الله غفلوا وهم نائمون وعقوبة الله تنزل اذ اقسموا ليصرمنها مصبحين ولا يستثنون فطاف عليها طائف من ربك وهم نائمون - 00:27:03

فاصبحت كالصري كيف اصبحت؟ كالصريم اي كالليل المظلم والعياذ بالله. من شدة احتراقها من شدة ما نزل بها وطاف عليها طائف من ربك وهم نائمون فاصبحت كالصريم. اي اصبحت محترقة كالليل - 00:27:30

فاصبحت كالصين اي كاصبحت الزرع المصروم المحسود كما قال الله تبارك وتعالى في موضع اخر من كتابه قال سبحانه وتعالى نضرب لهم مثل الحياة الدنيا كما ان انزلناه من السماء فاختلط به نبات الارض فاصبح هشيما تذروه الرياح - 00:27:57

على على الاول انها من شدة احتراقها وما نزل بها صارت مثل الليل والعياذ بالله طيب انتهى المشهد او انتهى الحديث عما نزل جنتهم وبستانهم وهم نائمون. طب ماذا فعلوا - 00:28:35

فاصبحت فتنادوا مصبحين في اول الصباح صار بعضهم ينادي بعضا من اجل التبكير والاسراع فتنادوا مصبحين ان اغدوا على حرثكم ان كنتم صارمين يعني الغدو هو الذهاب في اول النهار - 00:28:56

اغدوا على حربكم ان كنتم صارمين اي من اجل ان تصلبوها انطلقوا فانطلقوا اشارة الى هذا التنادي تعجلوا فانطلقوا وهم يتخافون ان يكلموا بعضهم بعضا سرا حتى لا يسمعوا الا يدخلنها اليوم عليكم مسكين - 00:29:19

مناع للخير في بالمقطع السابق وكذلك هنا الا يدخلنها اليوم عليكم مسكين عقدوا العزم انظروا عقدوا العزم على ان يصرموها ولا يستثنون وعقدوا العزم على على ان يحرموا منها المساكين فلما عقدوا العزم على ذلك - 00:29:50

قبل ان يتمكنوا من الفعل فاحرقت جنتهم وهم نائمون لما عزموا وعقدوا العزم عوقبوا بهذا والعياذ بالله قال سبحانه هل فانطلقوا وهم يتخافون اي يخافت بعضهم بعضا اي يصر يكلم بعضهم بعضا باسرار حتى لا يسمعوا - 00:30:22

الا يدخلنها اليوم عليكم مسكين اي اي لا يدخل احد من المساكين لانه هذا نكرة في هذا السياق دلالة على العموم ما يقول احد مطلقا تاخذونها جميعا لكم كل ما يحسد وما يسقط من - 00:30:48

يتنازل كله تاخذونه جميعا كله انطلقوا وهم يتخافتون الا يدخلنها اليوم عليكم مسكين. وغدو على حرب القادرين. الغدو كما تقدم هو الذهاب في اول النهار وغدوا على حرب قادرين وغدوا على حرب القادري الحرب - 00:31:08

يشمل معنيين او امرين. الامر الاول المنع يعني على على عازمين على امرين عندهم عزم على امرين على منع المساكين وعلى المبادرة الى الحصاد وصرم وصرامي ثمارهم وجني وجني ثمارهم وصرام - 00:31:40

اه زراعته مزرعتي وبستاني عنده وغدوا على حرب قادرين اي انطلقوا وهم قد عقدوا العزم على حرمان المساكين وعلى الحصاد يعزم واصرار لانه فيها اصرار فلما رأوها قالوا انا لظالون - 00:32:05

لما رأوها فلما رأوها قالوا اننا ضالون يعني ظللنا الطريق هذي ليست هذا ليس بستاننا هذه ليست جنتنا تغيرت تغيرا مذهلا فمن شدة هول ما رأوا قالوا انا ضالون اي ضيعنا الطريق ليس هذا ليست هذه جنتنا - 00:32:39

ثم تبينوا انها هي تبينوا انها هي فماذا قالوا بل نحن محرومون ادركوا حينها ادركوا حينها ان العقوبة قد نزلت وان الحرمان مطبق

عليهم من كل جهة حرموا تماما قوله بل نحن محرومون اشد من قول القائل بل حرمنا لان الجملة الاسمية اشد في ملازمة المعنى - 00:33:04

بل نحن محرومون العياذ بالله هم كانوا بالحقيقة كما قال بعض المفسرين كانوا مسلمين لكن عوقبوا على هذه على هذه الخطيئة التي نوهها وهي حرمان المساكين من حقهم هنا بعد ان رأوا جنتهم - 00:33:47

قالوا في البداية انا ضالون ثم ثم لما تبينوا وتأكدوا انها هي قالوا بل نحن محرومون بدأت المراجعات قال اوسطهم الم اقل لكم لولا تسبحون اوسطه هون مثل مثل قول الله عز وجل وكذلك جعلناكم امة وسطا - 00:34:13

اي خيار العدول كذلك فقوله قال اوسطهم اي اعقلهم واعدله واحسنهم الم اقل لكم لولا تسبحون فيه اشارة الى انه قد كان امرهم بتسبيح الله وتنزيهه طالب كثير من المفسرين - 00:34:42

حين قالوا ليصرمنها مصبحين ولا يستثنون اي لا يقولوا ان شاء الله. فقال بعض المفسرين ان معنى قوله الم اقل لكم لولا تسبحون اي تنزهون الله تعالى وتعظمونه فتقولون ان شاء الله - 00:35:10

اذا عقدتم العزم على صرم صرم جنتكم وعلى حصادها كان يجب حينها قال لهم لولا تسبحون اي قولوا ان شاء الله فلم يقولوا سليمان عليه السلام قال لاطوفن الليلة على تسعين امرأة كلهن يردن ولدا يجاهد في سبيل الله - 00:35:27

ولم يقل ان شاء الله لم تلد لم الا امرأة منهن بضع بعض ولد قال النبي صلى الله عليه وسلم لو استثنى ولادنا كلهن او كما قال حديث في الصحيح لو استثنى لو قال ان شاء الله فمعنى الاستثناء هنا اي - 00:35:54

كقولك لا اذهب ان شاء الله اي لا استطيع لا اذهب الا ان يشاء الله. هذا معناه هنا قال قال اوصتم الم اقل لكم الم اقل لكم لولا تسبحون كأنه نوع من العتاب - 00:36:15

اما بالتسبيح مطلقا او بقولهم ان شاء الله عند عزمهم على صرم جنتهم قالوا سبحان ربنا معنى سبحان الله سبحان ربنا اي ننزه الله عن كل ما لا يليق به - 00:36:32

فهذا الذي حصل كل ما لا يليق به. ومن ذلك مما يدخل في ذلك ان هذا الذي حصل هو بسببنا نحن. والا فان الله تعالى حكم العدل الله قالوا سبحان ربنا انا كنا ظالمين. نحن الظالمين. هذا الذي حصل ننزه الله تعالى ان يكون حصل الا بعدله - 00:36:52

والسبب في ذلك ظلم لام قالوا سبحان ربنا انا كنا ظالمين. وهذي الاشياء هذي مؤكدات. مؤكدات وفيها الاذعان الى الله عز وجل والتوبة والرجوع اليه والندم انا كنا ظالمين نعم ظالمين - 00:37:18

اي ظالمين لانفسنا بهذا العزم ان نحرم المساكين وظالمين للمساكين حقهم الذي الذي جعله الله تعالى لهم قالوا سبحان ربنا انا كنا ظالمين فاقبل بعضهم على بعض يتلاومون طيب صار بعضهم يواجه بعضا - 00:37:56

ان اقبل اي جاءه من قبلي وجهه من قبله من قبل وجهي فاقبل بعض على بعض يتلاؤون اي بعضهم يلوم بعضا وهذا من الامر الحسن ادعم انهم كانوا ظالمين وهذا هذا ندم وتوبة ان شاء الله. وتسبيحهم لله عز وجل توبة. تسبيحهم واعتراظهم بهذا. قالوا سبحان ربنا انا كنا ظالمون - 00:38:21

فاقبل بعضهم على بعض يتلاومون قالوا يا ويلنا انا كنا طاغين يا هلا كنب. ويا لعقوبتنا لان انا كنا طاغين اي تجاوزنا الحد الطغيان وتجاوزوا الحد تجاوزنا الحد في ظلمنا لانفسنا - 00:38:50

وفي عقدنا العزم على ان نحرم المساكين ثم قالوا عسى ربنا ان يبدلنا خيرا منها انا الى ربنا راغبون عسى ربنا لاحظ لجوءهم الى الله عز وجل وتوبتهم وندمهم على ما سلف عسى ربنا اقرار واذعان للربوبية - 00:39:13

اي يبدلنا خيرا منها في الدنيا وفي الاخرة او في الدنيا او في الاخرة انا الى ربنا راغبون اي لا نرغب الى غيره تقديم لم يقل انا راغبون الى ربنا فتقديم المعمول دلالة على الاختصاص. اي لا لا نرغب الا اليه - 00:39:44

والرغبة الى الله تعالى شدة الرغبة الى شدة الرغبة الى الله سبب من اسباب قبول الدعاء وقد ذكر الله عز وجل بعض انبيائه فقال انهم كانوا يسارعون في الخيرات ويدعوننا رغبا - 00:40:03

ورهبا وهنا قالوا قالوا سبحان ربنا انا كنا ظالمين قالوا عسى ربنا عسى لاحظوا اكثر من مرة يقولون ربنا ربنا ربنا قالوا سبحان ربنا ثم قال عسى ربنا ان يبدلنا خيرا منها - 00:40:21

عسى ربنا ان يبدل لاحظوا رجوعهم الى الله عز وجل. وتوبتهم وندم. وعسى ربنا ان يبدلنا خيرا منها. انا الى ربنا راغبون الله تعالى كذلك العذاب هذا العذاب الذي عذب به هؤلاء - 00:40:41

كذلك ايضا سيكون بمن كذب رسول الله صلى الله عليه وسلم وبمن كفر النعمة ولم يشكرها. كذلك العذاب اي العذاب كذلك سيكون لمن فعل مثل فعلهم بان لم يشكر نعمة الله عليه - 00:40:58

ثم قال ولا عذاب الاخرة اكبر لو كانوا يعلمون لو كانوا يعلمون لما وقعوا في هذا الامر العظيم هذه القصة العظيمة ضربها الله تعالى مثلا لكفار قريش في مكة وفيها فوائد - 00:41:15

مهمة جدا هو يخاطب المشركين في ذلك الحال حين قال حين حين رجعوا الى الله عز وجل فيه ايماء الى المشركين الذين كذبوا رسول الله وعاندوه الى انهم لو تابوا وانابوا الى الله لقبل منهم ذلك. فيه ايماء واشارة - 00:41:35

ان هؤلاء الذين عذبوا في الدنيا كذلك انهم لما رجعوا الى الله وانكم وفيه ايماء واشارة لكفار قريش ان يرجعوا الى الله وان يتوبوا مما سلف. وان يؤمنوا برسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:41:59

ويتبعون ايضا ثمة ملحظ الايات النبي لولاهم كما بلونا اصحاب الجنة اذ اقسموا ليصلمنها مصبحين. ولا يستدرون فطاب عليها طائف من ربك ذكر بعض المفسرين ان في هذه الكلمة اشارة - 00:42:16

الله تعالى يقص على نبيه صلى الله عليه وسلم ما انزله من العقوبة على اصحاب الجنة الذين سلفوا ويقول فطاب عليها طائف من ربك اي يا محمد وهم نائمون فيه اشارة - 00:42:45

استنبطها بعض المفسرين الى ان الله تعالى اذا اراد فسوف يعاقب ويعذب هؤلاء المكذبين المعارضين من قومك الذين يكذبون ويصدون عن الحق والهدى هذه القصة ايضا فيها فائدة عظيمة على شكر النعم والحذر من كفر النعم - 00:43:04

الله عز وجل لايلاف قريش ايلافهم رحلة الشتاء والصيف فليعبدوا رب هذا البيت الذي اطعمهم من جوع وامنهم من وقال الله عز وجل وضرب او مثلا قرية كانت امنة مطمئنة - 00:43:30

يأتيها رزقها رغدا من كل مكان فكفرت بانعم الله فاذاقها الله لباس الجوع والخوف بما يصنعون فاذا كفر الناس نعمة الله عليهم انزل الله عليهم عقوبة الجوع بالغلاء وشح الارزاق وغيرها. كما قال سبحانه وتعالى ظهر الفساد في البر والبحر. انتبهوا المقصود - 00:43:45

الارجح المقصود والله ظهر الفساد اي فساد المعايش وقلة الارزاق والغلاء وغير ذلك ظهر الفساد في البر والبحر بما كسبت ايدي الناس. بما كسبت ايدي الناس اي بسبب فسادهم. وبسبب ظلمهم لانفسهم وعصيانهم - 00:44:13

ظهر الفساد في البر والبحر بما كسبت ايدي الناس ليذيقهم بعض الذي عملوا لعلهم يرجعون. هذه حكمة ذلك نعم ايضا في القصة فائدة عظيمة جليلة الا وهي حرمان المساكين حرمان للانسان نفسه. اذا حرم الانسان المساكين فانه في الحقيقة انما يحرم نفسه - 00:44:30

كانوا يريدون كل شيء في جنتهم وبستانهم فحرموا كل شيء. والعياذ بالله. ولو اعطوا المساكين لبارك الله لهم فيما اتاهم وزادهم بركات الله عز وجل ولو ان اهل القرى امنوا واتقوا لفتحنا عليهم بركات من السماء والارض. قال النبي صلى الله عليه وسلم ما نقصت صدقة من مال - 00:44:58

قال الله عز وجل وما انفقتم من شيء فهو يخلفه. وما انفقتم من شيء فهو يخلفه وهو خير الرازقين هذي القصة فيها عبر كبيرة وكثيرة لكن اه وقتنا انتهى ارجو ان يكون الحديث عن الايات - 00:45:22

يسيرا والتفسير ارجو ان يكون التفسير كما اردنا يسيرا اه اسأل الله تبارك وتعالى ان يرزقنا واياكم العلم النافع والعمل الصالح. وان يجعلنا واياكم من المتقين. اللهم اجعلنا ممن يشكرك حق شكرك. اللهم اجعلنا من - 00:45:43

شاكرين. اللهم اجعلنا من الشاكرين. اللهم اجعلنا من الشاكرين. اللهم انا نسألك رضاك والجنة. اللهم ارفعنا وانفعنا بالقرآن العظيم. اللهم انا عبيدك بنو عبيد كمان وايمائك نواصينا بيدك ماض فينا حكم عدل فينا قضاؤك. نسألك بكل اسم هو لك سميت به نفسك. او انزلته في كتابك. او استأثرت به في علم الغيب عندك - 00:45:58

ان تجعل القرآن العظيم ربيع قلوبنا ونور ونور صدورنا وجلاء احزاننا. اللهم ارزقنا تلاوته على الوجه الذي يرضيك عنا اناء الليل واطراف النهار اللهم انا نسألك رضاك والجنة. اللهم اجعلنا ممن يقال لهم غدا في الاخرة - 00:46:18

اتلوا اللهم اجعلنا ممن يقال غدا في الاخرة كلوا واشربوا هنيئا بما كنتم تعملون. واجعلنا ممن يقال لهم في الاخرة اقرأ كما كنت ترتل في الدنيا فان منزلتك عند اخر اية تقرأها. اللهم انفعنا وارفعنا بالقرآن العظيم. اللهم صلي وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:46:34

والحمد لله رب العالمين. الى ان نلقاكم في اللقاء القادم. استودعكم الله الذي لا تضيع ودائعه. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:46:54